

## شرح العقيدة الواسطية 20 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

ومع ذلك يقول يا عمي قل لا الله الا الله كلمة عند الله فقال اه ابو جهل عن ملة عبد المطلب عرف انه اذا قال تبرأ من ملة عبد المطلب - 00:00:00

قال صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه على الله عز وجل قال شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى في مسار كتاب التوحيد على هذا الحديث قال قال ان اعظم ما - 00:00:26 ما يغير معنى لا الله الا الله عاصم من الدم والماء بل ولا معرفة معناها معصية بل ولا الاقرار بل ولا كانه لا يدعوا الا الله من لا يحرم دمه ولا ماله حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم - 00:00:46 ولا ماله فالها من مسألة اعظمها واجلها ويا له من بيان او ضحى وحجة ما اقطعها فهو لاء اليوم محبة الله تمتحنهم الله جل وعلا والشاهد من الاية يحببكم الله جل اه وانا - 00:01:06

على كل مسلم ان يسعى الى آنيل هذه المرتبة العظيمة ومنزلة الرفيعة ويقترب الى الله جل وعلا بما يمكنه ليحظى بهذه آآ المحبة وقد جاء في الصحيح عن سليمان ابن بلال ان عن - 00:01:26

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خافه الله تعالى مع ذلك وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوم حتى تقرب لي عبدي بشيء احب الي مما اتوكل عليه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي صرفت عليه ولا - 00:01:46 عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبيته قلت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي ينفث بها ولا ينساني لاعطينه ولئن استعاذني لاعذني وما ترددت عن شيء انا فاعله بروح عبدي المؤمن - 00:02:06

وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا من بنى اسرائيل مخصوص الله جل وعلا يحبك الذين يجاهدونك ويقاتلون عدو الله ويواصلون وقوة المؤمنين ويوحدون الصفوف في مواجهة التحديات الصليبية ويقاتلونها في فلسطين ويقاتلونهم في العراق - 00:02:26

سيقاتلون في ثباتهم ويقاتلونهم في كل مكان تعلى فيه كلمة الله ولتكون كلمة الذين كفروا السعلة الله جل وعلا يحب هؤلاء وكثير من هذا الامر جعل هؤلاء مبغضين مكرهين - 00:03:13

يلصقون بهم كل تهمة ويتحدثون عن اليهود وعن النصارى لا مانع ان الانسان حين يرى على اخوانه غرضا ان يوجه وان يصحح لكن بالعدل والقدس الذي قامت به السماوات والارض - 00:03:39

مع اظهار المحبة والنور واما حين يختلف الانسان عنه نصرته ثم يغسل ويتباكى من احداث سبتمبر الى مصر في عاشوراء فباقي مع اليهود والنصارى وعلى المشركين عاشوراء من كربلاء وما ادرك ما كربلاء - 00:04:03

ولاتكون على ضحايا الذين يقاتلون في كل يوم ما في تباينة ويذكرون على المشركين الوطنين من الرافضة واليهود والنصارى هؤلاء مقبولون منهزمون في الدنيا وعقديا وسياسيا وفي نفس هذا الوقت هؤلاء يكتبون من اشد الالفاظ - 00:04:24

ما يطلقونها على اعداء الدين او ان هؤلاء لا يسترسلون باراء العقلاء او ان هؤلاء سفهاء او ان هؤلاء فجرة وهذا لا يطلقونها على مشرك عاشوراء ولا يقل المشركين القائمين على لعن الصحابة في هذه الاماكن يطلقون على النفاق على الموحدين ونحن لا نمنع ايضا من كل - 00:04:48

الحق مشروع لا ما دام انه يتبع كتاب السنة ولكن لماذا يكون هؤلاء الذين يتركون المشركين شجرة وهو مشرك ليس بفاجر لماذا هذا

ساجد وهذا ليس بفاجر؟ لولا الظلم والبغى والعدوان. وسوء المنهج - 00:05:24

قوله جل وعلا وهو رسول ودود. الودود كنیس المحبة. الودود شديد المحبة سیدنا الموصل لله جل وعلا. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى في سرد ادلة ایات الاسماء والصفات - 00:05:42

تحدث بالامس عن اتباع صفة المحبة ولا يختلف في ذلك اهل السنة وشرق بذلك اهل البدع. من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم. وهؤلاء مراتب. المرتبة الاولى الذين الاسماء والصفات مطلقا. وهؤلاء - 00:06:14

کثيرون من الباطنية كالاسماعيلية والرافضة والجهمية ونحو هؤلاء. وكثير من الناس يتحدث عن النفاهة يربط ذلك بالجهمية وهذا حق لكن لا يختصون بذلك. الرافضة اخبث من الجاهلية في باب الاسماء والصفات - 00:06:54

النوع الثاني الذين يثبتون الالفاظ دون المعانی. وهؤلاء طوائف کثيرون منهم المعتزلة يقولون بان الله سمیع بلا سمع علیم بلا علم. رحیم بلا رحمة. وهذا مناقض للمنقول ومکابرة في المعقول. فلا يصح ان یوصف اهل - 00:07:24

لانه سمیع ولكن لا سمع له. فلا يصلح ان یسمی زید ولكن یقال لیس في شخص بنحرف في هذا الباب المفووضة حيث یؤمنون بالاسماء والصفات ولا یثبتون المعانی واهل العلم یعتبرون المفووض شرًا من المعتزلة. على اعتبار - 00:08:04

ان المفووضة یوهمون لعبارات وكلامهم انهم على مذهب ائمة السلف كانوا یقولون نسبت هذه الاسماء والصفات ولكن لا یثبتون المعانی یقولون تقرأ ولكن لا تفهم. بمنزلة الامميين. الذين یقرأون ولا یعون - 00:08:44

طوائف من هؤلاء ليس کلهم طوائف من هؤلاء یقولون ولا بأس ان انسان لا یقرأ ایات الاسماء والصفات حتى لا یقع في قلبه شيء من حقائقها لقد رد عليهم شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى في كتابه الرد على الملاحدة والزنادقة. ومطبوع المجلد السادس من الفتاوى - 00:09:14

المصرية هو كتاب عظيم ومهم. فهذا یقتضي ان النبي صلی الله عليه وسلم اخطأ حين قال من قرأ آیة الكرسي دبر كل صلاة لم یمنعه من دخول الجنة الا ان یموت. او ان هذا الخطاب خاص بالعلماء دون - 00:09:44

غيرهم وكلا الاحتمالین ظلال وانحراف الفكر والمنهج والعقيدة سبب ظلال هؤلاء سوء مصادر التلقي عندهم الحقيقة ان مصادر التلقي هي سبب ضلال هؤلاء كما ان هداية اهل السنة والجماعة حسن التلقي عندهم وهذا لا - 00:10:04

الانحرافات فردية. لدى طوائف من اهل السنة. الكلام على الاصول وليس کلام على اهل السنة یقولون ان مصادر التلقي الكتاب والسنة الاشاعرة والمتكلمون واخرون یقولون مصادر التلقي العقل ثم النقل - 00:10:44

يقدمون العقل على النقل في تناقض اخر یجوزون التناقض في العقل والنقل. واهل السنة لا یؤمنون بذلك قلنا العقل الصحيح لا یخالف النقل السليم. واذا تعارض نص لفظ وارد والعقل حتى یليس یلتقيان - 00:11:14

فالعقل اما فاسد ويظنه الرأی صحیحا وهو ببطانه او ان ذاك النص یليس بثابت ما قاله المعصوم بالبرهان. القسم الثالث الذين یؤمنون بالالفاظ ویحركون المعانی كالاشاعرة والكرامية والماتريدية واخرين یقولون اثبتو لله - 00:11:44

هذا اللفظ ولكن معناه کذا وكذا. یقولون نقول لقول الله جل وعلا فاتبعوني یحببكم الله. ولك المحبة على ما على القبول. یقولون اثبتو الله الرحمة. ولكن علامة على ارادۃ الاحسان والجزاء. وهذا تحریف لکلم عن مواضعه لامر. الامر الاول انهم - 00:12:24

يقولون ذلك تحاشيا عن مماثلة صفات المخلوق للخالق وهو في الحقيقة مشبهون اولا ثم یعطّلهم ثانيا ثم یشبهون ثالثا الامر الذي ادى به من هذا التأویل الباطل الفاسد لغة وشرعا هو انهم یظلون انه اذا وافق اللفظ لفظ وجده التماثل - 00:12:54

والسبب هذا الجهل حتى بعض اهل السنة یجهل القضية ان المنفي في القرآن هو التماثل لم ینفى التشابه وهذا ما وضح الاسلام بقوته في مناظرة العقيدة الواسطية. المنفي التماثل التشويعي لان التشابه نسبي - 00:13:24

تشابه نسبي. الامر الثالث لما سبه وجد في نفوس هذا التشبيه عطّلوا. نفوا حقائق هذه الاسماء صفات عن الله. ثم وقعوا فيما فروا منه ثالثا. وقعوا في التشبيه شبهوا الله بالجمادات والمعلومات لان الذي لا یسمع - 00:13:44

ولا یبصر ولا یرحم ولا یغضب. وليس بمستو على عرشه تقدم بالامس ان الطوائف للمشرکین یؤمنون بهذا سواء كان في سواء كان

ال المسلم في قريش او من مشركى القرون الاولى. وترك دليلا على ذلك قوله جل وعلا - [00:14:14](#)  
قال ابراهيم يا ابي يا ابتي لم تعبد؟ ما لا يصنع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. لم يقل ازرهم مشرك مع انه يريد ان يجاج ابنه ابراهيم  
لم يقل وربك لا يسمع ولا يبصره. فكان ابراهيم يحتاج عليهم بان الله هو السميع البصير - [00:14:44](#)

ولن يكونوا يعارضونه بشيء من ذلك. يقول عن هتھم بانها لا تسمح اذا لا يعبد الذي لا يسمع ولا يصلى. يعبد الذي لا يسمع ولم يكن  
احد منهم يعترض يقول وربك لا يسمع ولا يبصر. كانوا يؤمنون بذلك. ولكن يأتون بحجج اخرى - [00:15:04](#)

قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. الباء للاستعانة الباء للاستعانة. الابلاغ مستعينا بالله متوكلا عليه. متعلقا به. مفوضا الامر اليه  
البسملة فيها كل معانى التوحيد. البسملة فيها كل معانى التوحيد - [00:15:24](#)

اذا قال العبد باسم الله هو اقر بوجود الله. اذا هذا توحيد الربوبية وفي نفس الوقت امن بتوحيد الاسماء والصفات. وذلك في ثلاثة  
امور لفظ الجلالة الله. الامر الثاني الرحمن. الامر الثالث الرحيم. الامر الثالث في توحيد الاسم - [00:16:14](#)

في توحيد الالهية. لانه قال باسم الله لم يقل باسم الشيطان. ولم يقل اسم الالهة كالمشركين والباطنيين وغيرهم. هو قال باسم الله. والى  
من الاله يأله اي عبد يعبد عبادة. والى - [00:16:44](#)

حقيقة هو المأثور. حبا وتعظيمها. حبا وتعظيمها واجلاها ولا يختلف العلماء في ان معنى كلمة اخلاص لا الله الا الله اي لا الله بحق الا الله  
ومن قال لا الله لنا او لا الله معبد او لا الله موجود فقد غلط. وهذا قول المتكلمين - [00:17:04](#)

المتكلمون وقد وقع في ذلك كثير من النحاة. حين يعربون كلمة الاصح لا ناسي للجلوس ولا اسمها الا بتحصل الاسم الشريف يقوم  
بدل من خبر محدود تقدير معبد و منهم يقول - [00:17:44](#)

موجود وهذا كله غرض. الخبر تقديره حق من الاله المعبدة كثيرة قال الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق الله مع الله؟ والحكم الله  
واحد لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:18:04](#)

وتقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام الربوبية والهبية واسماء الصفات امر الاجتهاد مأخذ من ادلة الكتاب والسنة من العلماء يجعلونه ثلاثة  
اقسام. وذهب ابن تيمية وابن القيم وجماعه الى انه قسمين - [00:18:44](#)

الى انه قسمان فيقتل احدهما في الاخر بعث الله الرسل في توحيد الالهية كانت الخصومة بين الرسل واممهم في توحيد الالهية. ولم  
يكن هؤلاء ينكرون دون وجود الله وقد اخبر الله عنهم في مواطن انهم يقررون بان الله هو الخالق - [00:19:14](#)

الرازق ولكن لا يفرضون الله بالعبادة. ولا ينفي هذا وجود طائف لا يؤمنون حتى يوجد الا من الذهب الذين يقولون ارحام تدفع  
وارض تبلغ. ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون. اذا نأخذ من ذلك نأخذ الآية. بسم الله الرحمن الرحيم في سورة اه النمل اثبات -  
[00:19:54](#)

اسم الله جل وعلا الرحمن الرحيم اسمه وصفته. ولا يطلق الا على الله والرحيم اسمه وصفته والتي يطلق الوصف على غير  
الله. لا بأس ان تقول زيد رحيم. كما قال الله عن نبيك - [00:20:24](#)

بالمؤمنين رءوف رحيم. لك لا يجوز بالاجماع ان تقول فلان الرحمن. لا يجوز بالاجماع فلان رحمن هذا اللفظ لا يطلق الا على الله. ومن  
تسمى به او اتصل به البث - [00:20:54](#)

الله جلباب الكذب والخذلان. فحين تحركت نفس مسيلمة الى سمي بذلك علق به مسيلمة الكذاب. وهو يسمى نفسه الرحمن اليمامة  
ولا يكاد يعرفه البشر الا بمسيلمة الكذاب. فمن نازع الله - [00:21:14](#)

في اسمائه وصفاته علق به اسم اخر. المشرعين الان الذين ينazuون الله في اسمه الحكم الى الحكم الا لله ان الله هو الحسن.  
ويتصفون انفسهم مشرعین. هذا لجنة تشريع وهذا نائبها وهذا وزيره. فذلك علق به اسم الطاغوت. علق بهم اسم الطاغوت. لا -  
[00:21:44](#)

هنا اللي بالطواحيت وبذلك امر الله بالکفر بهم وارسل الرسل في ولقد بعثنا في كل امة فصولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا  
اسمهم وهذا وصفهم في القرآن وقوله جل وعلا ربنا وسعنا كل شيء - [00:22:14](#)

رحمة وعلما. فالله واسع الرحمة وواسع العلم. وتقدم الحديث العلم وان الله موصوف بالعلم وان الاشاعر يشاركون اهل السنة ذلك وان اثبات الاشاع يختلف عن اثبات اهل السنة ففي اثبات الصفة الرحمة - 00:22:44

وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه ان رحمتي سبق وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. والرحمة نوعان الرحمة مخلوقة. والمذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:14  
ان الله خلق مئة رحمة. انزل واحدة واختبئ عند تسعه وتسعين النوع الثاني الرحمة اللي هي صفة من صفات الله. صفة من صفات الله. يقال بان مخلوقه فانه وهي الصفة كمال - 00:23:54

الاشاعرة يفسرون الرحمة بالرقاء ثم لا هذا على الله ثم يضطرون لنفي صفة الرحمة عن الله. فهو في الحقيقة اتوا من التشبيه فمشجعون ثم يعطّلون ثم يسجلون ثالثا. والله در بعض ائمة السلف فهو حماد بن زيد - 00:24:24  
حين ناظر احد الجهمية فقال له في بيتك نخلة؟ قال نعم قال لا. قال لي فيها كرف؟ قال لا. قلت اذا مرة؟ قال لا. قال له سيدى وحده نخلة - 00:24:54

ولا تسمى نخلة. كذلك انت تقول نقول لكم ربط تقولوا نعم. يصنع؟ لا. يبصر؟ لا. يرضى؟ لا. ينزل له استوى على العرش؟ لا اذا لا رب لكم لان الذي لا يتصل بهذه الصفات الله هو الموصوف بالسمع والبصر - 00:25:14

والرحمة والغضب والمحبة والنحو ذلك من الصفات المجمل عليها وتواترت بها الاadle وقوله جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمها بخلاف الرحمن في الدنيا والآخرة. والرحمة لا تكون الا للمؤمنين. ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:25:34  
بخلاف الكافرين قال الله جل وعلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فان الله غاضب على هؤلاء. ثبتت رحمة الله للمؤمنين وغضبه على اليهود والنصارى والكافرين من المشركين وغيرهم. فالرحمة للمؤمنين رحمة الله قريب من المحسنين. ولذلك يقول النبي - 00:26:14

صلى الله عليه وسلم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولم يغضب بعده ابدا. ولن يغضب مثله بعدا لله جل وعلا صفة الرحمة وصفة الغضب الرحمة للمؤمنين والغضب على الكافرين - 00:26:44

وهذه الصفات صفات كمال وهي حقائق ثبتت على حقائقها. فلا يجب تحريفها ولا العدول عنها. عن حقائقها ومعانيها وتتجدد البراءة من الممثل الذي يقول رحمة الله رحمة المخلوق ومن المعطل الذين ينفون عن الله ذلك - 00:27:04  
حدثت بالامس عن وجود طوائف في القرن الرابع والخامس والسادس واوائل السابع. والى عصرنا هذا لكن ويكترون وكان لهم نفوذ في القرن الرابع والخامس والسادس يحكون مذهب الاشاعرة على انه اعتقاد اهل السنة - 00:27:34

لابي بكر البغدادي وحين تقرأون في كتب القرطبي وحين تقرأون في كتب النووي يقول قال اهل السنة يقصدون بذلك الاشاعرة. فوجد التنقل لذلك للذين لا يعرفون. يظنون ان هذا يقصدون - 00:27:54  
حكايات مذاهب اهل السنة المتمسكين بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الصحابة من الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الجنة اخرين قوله ورحمتي وسعت كل شيء. وفي الرحمة وفي هذا الرحمة وسعت كل شيء ولكن قال الله جل وعلا فسأكتبه - 00:28:14

للذين اتقوا. اذا فلانا الكافرين. ولا تنانوا المشركين فمن اراد رحمة الله فليسعى الى طاعة الله وطاعة رسنه وقد جاء في صحيح البخاري من روایة فلان ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عطا ابن يسار - 00:28:54

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟  
قال من اطاعني دخل الجنة - 00:29:24

ومن عصاني فقد ابى. تقدم قبل غدا الرحمة تطلق على الراحة المخلوقة قوله صلى الله عليه وسلم وخلق مائة رحمة. وكقوله جل وعلا للجنة انت رحمتي. ورحمة الله جل وعلا كالذكور في هذه الآيات ولا يختلف ذلك اهل العلم - 00:29:44  
فأهل السنة يثبتون للرحمة اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل. لأن الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في افعاله وهو

السميع البصير. وقال تعالى كتب - 00:30:14

على نفسه الرحمة. كتب بمعنى اوجب. فالله جل وعلا اوجب على نفسه ولم يوجبه عليه مخلوق. والناس مختلفون في هذا. منهم من قال ان هذا واجب اوجبه المخلوق على الله وهذا - 00:30:34

المعتزلة وايضا الطائفة المبتعدة. ومنهم من قال ان الله لا يوجب على نفسه شيئا وهذا ضلال وانحراف مخالف للقرآن. هدى الله اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه فيقولون بان الله يوجب على نفسه ولا يوجب عليه المخلوق والله يوجب على نفسه انعما - 00:30:54

وتفضلا ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا بفضله او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع كتب ربكم على نفسه الرحمة. في ذلك اثبات توحيد الاسماء والصفات. فهذا بدلالة المطابقة - 00:31:14

وفي اثبات توحيد الربوبية بدلالة التضمن دلالة الدليل على بعض معناه وفي اثبات توحيد الله هي بدلالة الالتزام ما معنى ذلك؟ دلالة المطابقة هي الدلالات الدلالات ثلاث دلالة مطابقة ويوجد دلالة في الفتح والكسر افصح لغته. دلالة المطابقة وهي دلالة الدليل على كل - 00:31:44

معناه دلالة تضمن دلالة الدليل على بعزم معناه دلالة التزام دلالة او دلالة الدليل على امر خارج لازم للمعنى. قوله جل وعلا وهو الغفور الرحيم. فيه اثبات اسمين الغفور اسمه وصفته. والرحيم اسمه - 00:32:14

فثبتت لله صفة المغفرة وثبتت لله صفة الرحمة اثباتا بلا تمثيل وتزييها بتعطيل. ولكن ينبغي كما تقدم بالامس تحدثت بتتوسيع وقبل الان شيطان. ان هذه الاسماء ليس مجرد ان ثبت الفاظها ونؤمن - 00:32:54

دون تطبيق ذلك في ارض الواقع. الاسماء صفة لها اثار. فحين نؤمن بان الله هو الغفور. وثبتت لله صفة المغفرة. لا بد ان نتصف نحن ايضا بصفة المغفرة والتجاوز المخلوقين ثبتت لله صفة الرحمة. ان نتصف - 00:33:14

الرحمة فان الله قد كتب الاحسان على كل شيء. فتكون رحمتنا ممتدة من الادميين الى البهائم والطيور والدواب والحشرات. وليس من الرحمة في شيء. ان نسلط السنتنا على الاخرين بدون حق. ليس من الرحمة في شيء ان نعذب بالنار حتى الحشرات. ليس من الرحمة في شيء - 00:33:44

ان نودع نور العباد في السياق. ليس من الرحمة في شيء. ان نقتات العلماء والدعاة والمصلحين ليس من الرحمة في شيء ان نبهة المخلوقين وان كنا نختلف معها الفكر والمنهج. ليس من الرحمة في شيء. ان نظلم العباد. اذا - 00:34:14

لابد ان يكون لذلك اثرا فكوتنا نؤمن ولا نجد اثرا ولا هو حرام كالذين لا يؤمنون باللفظ هم سيات الظلال طائفة لا يؤمنون بالألفاظ وطائفة يؤمنون بالألفاظ ولا يؤمنون بالمعاني المثبتة لله ولا تتمثل فيهم حقيقة ذلك في واقعهم - 00:34:44

الطائف يقولون بالألفاظ والمعاني ولكن لا تتمتع حقيقة ذلك في واقعهم. هؤلاء ضالون وهؤلاء منحرفون. وان كان الضلال يتفاوت من شخص الى اخر قوله فالله خير حافظا. وهو ارحم ارحم الراحمين. فالله خير حافظا. لجوء الى الله. واتكال عليه وتفويض الامر - 00:35:04

فمن علم بان الله هو الحافظ. وان الله هو الحفيظ فهذا يجعله يتوكى عليه اكبر. ويُفزع اليه اكثر من غيره وبقدر ما ينقص في قلب العبد من تحقيق هذا المعنى بقدر ما يقل توكى على الله. والاعتماد على الله وتفويض الامر الى الله - 00:35:44

فالله جل وعلا خير حافظا. وهو ارحم الراحمين في اثبات الرحمة للمخلوق. ولكن الله هو ارحم اذا لم ينفي الله جل وعلا عن الاخرين الرحمة. ولكن رحمة المخلوق نسبية. وغير معتدلة - 00:36:24

غير معتدلة. قد يرحم في شيء ويجوع ويظلم في شيء اخر. لكن الله جل وعلا حكم العدل يقوم بالقسط وهو ارحم الراحمين. ورحمة وسعت كل الله جل وعلا هو خير حافظا. فنؤمن بذلك. ونتوكل عليه ونفوض امرنا اليه - 00:36:54

ولا نؤمن بمجرد الالفاظ. وفي نفس الوقت نستحفظ غيره. ونستنصر بغيره ونلتجأ الى غيره. والله در الامام ابن عقيل رحمه الله تعالى. ابن عقيل رحمه الله تعالى هو نموذج من هذا. نموذج من الذين يؤمنون بالألفاظ - 00:37:24

صعب ونموذج ايضا من الذين لا يؤمنون بمعتقدات اهل السنة والجماعة اثبت المعاني. فيحرف المعاني ويقول عن الرحمة اراده الانعام. ويقال انه تاب في اخره. لكن ماذا يقول في معانيه؟ هو مؤمن - [00:37:44](#)

يعني حقيقة يجمعون باثر هذه المعاني وبأثرها على المخلوق فهو يقول انا لا انظر ولا اقيس اي معياني من ازدحام عند ابواب المساجد ولا في الحج لبيك اللهم لبيك ولكن انظر وقسماني اين يفزع قلبي؟ عند حدوث النكبات والشدائد - [00:38:04](#)

بعض الناس حين تحصل له نكبة او شدة وله واسطة او مكانة او ارتماء في احضان مخلوق يسع قلبه الى هذا المخلوق. وانه هو الذي يتوسط له او ينجيه من هذا الكرب - [00:38:34](#)

سيقبل وذات يلجم الى الله ويتوكل عليه. وينبئ اليه ولسان حاله يقول فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. اذا انقطعت اطماء عبد عن الورى تعلق بالرب الكريم رجاؤه فاصبح حرا عزة وقناعة على وجهه انواره وضياؤه وان علقت بالخلق اطماء نفسه - [00:38:54](#)

تباعد ما يرجو وطال عناءه فلا ترجوا الا الله في الخطب وحده. ولو صحي في خل الصفاء صفاوه ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. حين القى في النار ماذا قال؟ قال حسبنا الله ونعم الوكيل. لم يلجم الى مخلوق - [00:39:24](#)

ولا الى من يتوسّم في خيره في نصرته. ولم يبعث وسائل. للقوم المجرمين يخفون عن العقوبة لجأ الى الله فلذلك نجاه الله من القوم الظالمين. قال حسبنا الله ونعم الوكيل. اي كبير الله - [00:39:44](#)

ونحن الوكيل هو المفوض لامتنا فقال الله جل وعلا قلنا يا نار كلي بردا وسلاما على ابراهيم. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل لان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. ماذا قال؟ قال حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:40:04](#)

النماذج الحل الموجودة المتمثلة في ائمة الهدى كثيرة الى عصرنا هذا. فالذين ولا يلجمون الى مخلوق.شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى حين ذهب الى البلاد المصرية مصر على قتله ذات اليه بعض المحبين - [00:40:24](#)

وقال انهم قد اعدوا عددهم وعلم يريدون قتلا. وكان متوضطا على طرف من الحصى. استقعد بقية يقال لبعض الناس ربما احرم او اغمى عليه في مكانه. استقعد واخذت ترابا اخذ ترابا ثم نفخه قال انه ملة التراب. وقلنا انه قال لكم ذباب - [00:40:44](#)

وحين سجن ماذا قال؟ ما اصنع باعذائي؟ ليس كالواحد منا حين يسكن يبحث عن واسطة تفرشه ربى اخرجنى قل ربى ثبتني. بعض الناس اذا سجدوا قال ربى اخرجنى غلط. قل ربى ثبتني. كم شخص سجن وخرج وصار منحلا عن عقوده - [00:41:14](#)

منحرفا ضالا زديقا او فاسقا. او عارا على اهل الحق. سل الله الثبات ولا حرج ان تسأل بعد الله بعد ذلك. المخرج. نعم. لكن سل الله الثبات قد تخرج وتكون منحرفة. كم شخص سجن ودعا الله في السجن الله يخرجه فخرج - [00:41:34](#)

وبالا على هذه الامة. فليس لله الثبات. لكن يقول ما اصنع باعذائي. ان سجنوني خلوة. هذا اثر من اثار الایمان بالاسماء والصفات. فإذا ليس لابد ان ندرس الاسماء والصياد. وان نطبق ذلك على ارض - [00:41:54](#)

اثارها في واقعنا اذا كنا نؤمن بالالفاظ دون المعاند والمتلذذات في الاثار اذا ما استفدنا من من الایمان بالاسماء والصفات قال ان سجنوني في السجن خلوة ان قتلوني فقط ان اخرجنى فاخراجي سياحة - [00:42:14](#)

نقف على هذا والله اعلم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في الحديث عن صفات الله جل وعلا صفة الرضا وصفة الغضب صفتى الكره والمقصي. فلا يختلف اهل السنة والجماعة - [00:42:34](#)

اه في اثبات ذلك سؤال من الصفات الفعلية الاختيارية. صفات الله على نوعان صفات ذاتية واليدين ونحو ذلك. صفات هي اختيارية كالرضا والغضب والمقتضى الكرة والانتقام ونحو ذلك. واهل السنة والجماعة لا - [00:43:04](#)

في اثبات هذا وذاك. ولا يحركون الكلمة عن مواضعه يؤمنون بكل ما جاء عن الله على مراد الله وبكل ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:14](#)

فيؤمنون بان هذه الصفات صفات الكمال لله جل وعلا ويقولون لغيرها مما دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة او احدهما او احدهما قوله جل وعلا رضي الله عنهم رضي الله - [00:44:44](#)

اي عن الصحابة ففي اثبات والرضا من الصفات الفعلية هي الاختيارية الله جل وعلا يرضى عن القوم المؤمنين ورضوا عنه واكرهم ونصرهم واعزهم. وادخلهم جنته من قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:45:34

للذين احسنوا ايقاظهم بامر الله وامر رسوله صلي الله عليه وسلم الحسنى اي الجنة. وزيادة النظر الى وجه رب جل وعلا فيؤخذ من ذلك اثبات صفة الرضا ويؤخذ من ذلك اثبات الصفات الفعلية لله جل وعلا. يؤخذ من ذلك اثبات الصفات - 00:46:44

الاختيارية لله جل وعلا في الرد على المعتزلة وعلى وعلى الاشاعرة وغيرهم من اهل البدع. وفي الرد على الراافضة حيث رضي الله عن الصحابة اجمعين. وهؤلاء يلعنون من رضي الله عنه. ويمدحون - 00:47:34

من سخط الله عليه من دعاة الشرك كنصير الشرك القوسي يمدحون وينون عليه ابن العلقمي ويعتبرون تواطئه ومؤامرة على الاسلام او يمتدحون تواطئه ومؤامرة مع الستر على الاسلام والمسلمين. وتاريخ الراافضة اليوم اثبت من تاريخهم بالامس - 00:48:04

ففي كل عصر وفي كل جيل حمير لليهود والنصارى فيؤخذ من ذلك ذات القدرة للعبد والمشيئة للعبد مشيئة المخلوق تابعة بمشيئة الخالق. قال الله جل وعلا وما تشاوفون. الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:48:34

وقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا قوله ومن الصيغ العمومي سجل فعلي الاول فعل الشر والثاني جوابه وجزاوه ولا يتحقق ثواب الشرط الا بتحقق فعل الشر ومن يقتل مؤمنا القتل - 00:49:14

هو الهاق النفس. بحقيقة او غيرها قوله من ذلك الكافر ليس له حرمة حرمة المسلم ولان الكفار يدعون الى الاسلام فحين يتوبون تعصم دمائهم واموالهم وحين يمتنعون يدعون الى الجزية فحين يجibون - 00:50:04

تقبل منهم ويكتف عنهم. وحين يمتنعون يقاتلون بجماع المسلمين وهذا يسمى عند الفقهاء بجهادي الطلب بحيث تطلب الكفار في عقر ديارهم فتبثح عنهم في اماكنهم لتكون كلمة الله هي العليا. يستثنى من ذلك - 00:51:04

فالمستأمن والمعاهد الذي يأتي من الصالح للمسلمين او يأتي بامانة يؤدي مهمة دنيوية ولا ينقض العهد ولا ينكثه. فلا يجوز الاعتداء لقوله صلي الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يره رائحة - 00:51:44

الجنة المؤمن له حرمة عظيمة وقد قارنا الله جل وعلا قته بغیر حق بالشرك بالله فقال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:52:14

ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مغانى كل من تاب وامن وعمل الصالح فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا - 00:52:42

وقال النبي صلي الله عليه وسلم كل ذنب فعسى الله ان يغفره الا الشرك بالله والقتل. حديث جيد وهذه الكعبة على عظيم منزلتها عند الله. وكبير قدرها في قلوب المؤمنين - 00:53:02

لا تقارن القدس والعظمة والحرمة بحرمة المسلم. وحين نظر ابن عمر الى الكعبة قال ما اعظم حرمتك عند الله؟ فوالله لا المؤمن اعظم حرمتك منك وقال صلي الله عليه وسلم والخبر في الصحيحين لا يحل دم امرئ - 00:53:32

مسلم الا باحدى ثلاث النفس سيدي الزانى والتاريخ لدینه ذو الجماعة. قوله متعمدا. خرج من ذلك قتل الخطأ فمن قتل مؤمنا خطأ فدية مسلمة الى اهله وتحrir رقبتي مؤمنة قوله فجزاؤه الف رابطة لجواب الشرع. الف رابط لجواب الشرط - 00:54:12

فجزاؤه جهنم خالدا فيها. الخلود هو الخلود في القرآن على نوعين جاء الخلود في القرآن على نوعين النوع الاول التأكيد لابدا وهذا يختص به الكفار فانهم ماكثون في جهنم ابدا - 00:55:12

قال الله جل وعلا كلما خبث زدناه وقال تعالى قال الحسن البصري وغيره من العلماء كلما مضى حقب اتى حقب اخر وهكذا يعذبون الى غير امد. ولا العلماء والفقهاء. النوع الثاني الحكم بالخلود دون تأكيد - 00:55:52

الاول جاء بالكافار والثاني جاء بعصاة المسلمين قال الله جل وعلا في اكل الربا فاوئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال لا يعني التأكيد ولا يعني الكفر. وقال الله جل في علاه جل في من قتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وهذا لا يعني انه كافر لأن الله لم يقل ابدا - 00:56:42

فالذين يرقون دماء المسلمين بغير حق معرضون للوعيد الشديد ولا يحكم عليهم باعيانهم بانهم في النار. لأن الذي لا يختلف فيه اهل السنة والجماعة انهم لا يحكمون على اهل الكبائر لا جنة ولا ب النار. بل لا يحكمون على المسلمين. لا جنة ولا ب النار - 00:57:12 ولکنهم يرقون للمسيحيين ويرجون للمحسنين ويحافظون على المسيحيين. ويقولون في مثل قوله صلى الله وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم ونحو ذلك ان هذا من نصوص الوعيد ويقولون بان الله جل وعلا لا يخلف - 00:57:42

وعده ولكن قد يخالف وعدا لان خلاف الوعيد صفة كمال بخلاف خلاف الوعيد قوله وغضب الله عليه ولعنه هذا الشاهد من ذكر في هذه الاية في هذا الباب. اثبات ان الله جل وعلا يغضب ويلعنه. يغضب على من يستحق - 00:58:02

الغضب ويعلن من يستحق اللعن ويستوجهه قال الله جل وعلا غير المغضوب عليهم. فالغضب صفة كمال الله جل وعلا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه ان رحمتي سبقت - 00:58:42

غضب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله. ولن يغضب بعده وغير ذلك من الاحاديث المتواترة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات صفة الغضب - 00:59:12

والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم. ينكرون صفة الغضب ولا يثبتون ذلك لله ويررون اذ ان اثبات ويررون ان اثبات هذه الصفة يعني سمات صفات الخارق بالمخلوق. فتقدم مرارا بان هؤلاء يشبهون اولا ثم - 00:59:32

ثانية ثم يشبهون ثالثا فالذي حدا بهم الى انكار صفة الغضب هو التشبيه المستقر في والحاد المتمكن من ادمغتهم. سنتحدث عن الحاج في باب الاسماء والصفات دائمًا الذي هو انكار وجود الخالق. او ان يقولون هي ارحام - 01:00:02

وارض تبلغ. لا نتحدث عن ونعني به هو الميل. لقول الله جل وعلا وللذين يلحدون اي يميلون منه اللحن في القبر لانه مائل الاشاعرة يعتذرون عن بامر الامر الاول يقولون - 01:00:32

ان الغضب غليان الدم. هلك المخلوق. والله ما اجزئنا عن ذلك الامر الثاني لا يعتبرون الغضب صلة تمام الامر الثالث يقولون لا شهد الغضب فنحن نشابه المخلوق الخالق. فهم يقررون بان الله اطلق على نفسه - 01:01:12

فينكرون القرآن؟ الجواب عن هذا امر. الاول ان الغضب لم يثبت في حق المخلوق انه غليان في الدم لانه فقد يكون هذا وقد يكون لسبب اخر والناس يتفاوتون في الغضب فالذين يغضبون حين تنتهك حرمات الله غير الذين يغضبون - 01:01:42

تخالف اوامرهم الامر الثاني اما حين يكون الغضب للمخلوق. كما قالت مع المخلوق لان الله جل وعلا نفى عن نفسه المماطلة فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالله جل وعلا - 01:02:22

سمى بعض عباده ووصف بعض عباده بالسمع والبصر وسمى نفسه سميا بصيرا. سمي عباده احيانا وسمى نفسه حيا. فلا يلزم من وجود السمع والبصر والحياة للمخلوق ان تكون مماثلة او مشابهة - 01:02:52

لان هذا الخالق وهذا المخلوق. والله جل وعلا قال في عبادي قدرة وله صفة القدرة. وقدرة المخلوق تختلف عن قدرة الخالق والدليل الذي دل الشاعر عليه نفي صفة الغضب عن الله هو الحقيقة الدليل نستطيع ان نستدل به - 01:03:18

على نفي الصفات السبع التي يثبتونها لله. فحين يثبتون لله صفة العلم. نقول في مسابقة لان علم المخلوق فنقول لا يختلف. نقول الدليل الذي على الاختلاف ونفس الدولة وعلى الدليل الذي يستدل على صفة علم الله هو نفس الدليل الذي يستدل به على صفة الغضب لله - 01:03:48

الا الذين يكابرلون ويجمعون بين متناقضات ويفرقون بين المتماثلات فهو لاء خارجون عن نطاق الخطاب لانه ليسوا في عداد العقلاء. وهؤلاء الاشياء يدعون العقل دائمًا ينادون بالعقل هو العقل يقدسون العقل اعظم من تقدير النقل. وهؤلاء الذين ينادون بالعقل هم اسهل الناس - 01:04:18

المأكولات هم ابعد الناس عن الهدى. وكثيرا دائمًا اذا رأيت الرجل ينادي بشيء فهو يريد يغطي عليه ونقشه كواقع تهزير الان من هذا العصر منتبسين للدعوة وان كان لهم فضل يختلفون عن هؤلاء لكن حين يوجد عندهم نقص في مناصب قضايا المسلمين ينادون - 01:04:48

بالحكمة والتزكية والعقل فهم يخذلون او فلان كبير للدين في يريدون تغطية الخذلان بالتربيض والعقل والحكمة وبعد النظر وبعد النظر وعنهم شيء من ذلك يسارعون في ادانة الاحاديث المتعلقة بالوثنيين وباليهود والنصارى وبين العقل؟ ولا ولا يسارعون في ذات الاحاديث المتعلقة بال المسلمين ليس العقل. هنا يأتي العقل ولاة العقل عند الوثنيين - 01:05:08

فهؤلاء من هذا الباب يعتبرون اهل البدع واهل ظلال وان لم هؤلاء ولن يضلوا كما ضلوا. لكن في ضلال في ابواب اخرى وانحرافات.

ولعل التأسيس الفكري والمنهجي هو اللي يؤدي - 01:05:38

هذا الضلال والضلال والانحراف. فالذي لا يبني اصوله ولا تمسكه ولا فطرة ولا دين ولا عقيدة على الكتاب والسنة انا قد اتصور العلم عند الله يكون الف مثال هؤلاء. ننادي ثقافة وعلم على مجرد الجرائد والمجلات العامة - 01:05:58

والثقافة العامة ونحو ذلك ثم ملجاً وبؤرة للمتناقضات والبعد عن قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرروا رضوانه. اي هؤلاء الذين غضب الله عليهم وتخطفهم الملائكة انه اتبعوا ما اسخط الله. رغم ذلك - 01:06:18

اثبات صفة السخط لله. وهذه الصفة من الصفات الفعلية الاختيارية وكرروا رضوانه وقول ذلك اثبات صفة الكرهية وهم من صفات الكمال وروعود الجلال واحد من ذلك صفة الرضا لقوله رضوانه وقد تقدم رضي الله - 01:07:08

فقال تعالى ورضوان من الله اكبر واهل السنة يثبتون ذلك اثباتاً بلا تمثيل بلا تعطيل. فلا يحرفون الكلمة عن موضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا صفاته لان الله موصوف بالصفات والذي يستقر في ذهنه وفي فطرة - 01:07:48

لان صفات المخلوق لا تماطل صفات الخالق وعنه قاعدة واضحة في التفريق بين الخالق والمخلوق لا في ذهنه ما يقع في قلوب الاشاعرة ابداً. لان هؤلاء يقع في اذانهم بسبب التعاليم الفاسدة. لذلك الاشاعرة يقدمون - 01:08:23

العقل على النقل فهذا ادى بهم الى التناقض. ومن ذلك التربية فهم يتربون على كتب المسلمين فان هذه الكتب ايماناً حتى يحصل شک واضطراب وتناقض ونحو ذلك. ولذلك قال بعض اصحاب ابراهيم - 01:08:43

يا ليتني اموت على عقيدة احدى عجائز من صابون. وقال اخر والسرستاني لعمري لقد طبت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا تحت حائر على اوقارعا سن نادم - 01:09:03

قال الرازى نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلالاً وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قليل وقال لقد تأملت الطرق - 01:09:23

والمناهج الفلسفية فما رأيت وتشكي علياً ولا تروي غليلاً. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. اه الكلم الطيب وفي النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علمًا. ومن - 01:09:43

مجرد مثل تجربة عرفة مثل معرفتين. قوله جل وعلا فلما اسفونا اي اغضبونا صفة الغضب لله جل وعلا لا حرج منهم اثبات صفة الاسد. انتقمنا منهم. في اثبات صفة انتقام لله جل وعلا. فقال بعض اهل السنة بني المنتقم اسم من اسماء الله فهو اسم وصفته. وانكر

هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 01:10:03

وانكر يكون المنتقل اسماء الله لنا لم يرد دليلاً في ذلك فهو شبه لله انه لم يرد الا على وجه الا ثبات ان الله ان الله عزيز لو انتقام فقد جاء مضافاً - 01:10:43

فالله ينتقم من يستحق الانتقام. كما ان الله المكر ويستهزأ يستحق الاستهزاء ويمكرون ويمكر الله الحديث عن ذلك سخر الله منهم انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً فمهل الكافرين امهلهم رواندا وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فشبّطهم صفة الكفر لله - 01:11:03

الا على وفي ان الله جل وعلا سقط هؤلاء فهذا لا يطلق على الله جل وعلا وهذه الصفات كمال لله جل وعلا في خلق لله ما اطلقه على نفسه. ولا نتحاشى شيئاً من ذلك. لأن القلوب بما انها لم ترى ذلك او لم - 01:11:43

تسمعه من فضله من اطلقه الله على نفسه يجب اطلاقه والايمان به. من وقع في قلبه من ذلك فليعرضه على من يعلم يرسله الى الصواب ويدله الى على الهدى وقوله كبر محساً عند الله مقت نصب على التمييز اي كبر من المغض. اسم بمعنى من مبين -

01:12:13

ثم ترى ينصب تمييزاً بما قد فسره. ان تقولوا ما لا تفعلون. فهذا عظيم عند الله وكبير ومن قوت ان يقول العبد ما لا يسأل صفة المقص  
للله جل وعلا. قال سبقية الصفات الفعلية الاختيار - [01:12:43](#) -  
ويأتي ان شاء الله زيادة تقرير الفعلية الاختيارية وللصفات الذاتية. الله اعلم - [01:13:13](#)